الأدوار اللامرئية للمجتمعات اللارسمية في مصر

م./ كريم محمد محمود الشيخ
مدرس مساعد
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء- جمهورية مصر العربية
kareemelsheekh@hotmail.com

م./نهلة محمود حافظ
مهندسه
المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء- جمهورية مصر العربية
nahlahafez@hotmail.com

١. ملخص البحث:

استحوذت قضية النمو اللارسمي على اهتمام كثير من العلماء والباحثين في الدراسات والأبحاث عامة، وفى الجهات المعنية بالمجتمع بصفة خاصة، ويتزايد هذا الاهتمام بشكل واضح نظراً للزيادة الملحوظة لسكان تلك المجتمعات اللارسمية في العالم ككل إلى جانب ازدياد عدد المناطق اللارسمية في البلدان وتدهور حالتها. ونظراً لأهمية تلك المجتمعات بمعايير الحجم والسكان والتأثير فقد ركزت بعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمجتمعات اللارسمية علي مشاكل تلك المناطق وما تحمله من قدرة علي النمو أسرع من المجتمعات العمرانية الأخرى، وركزت بعض الدراسات والأبحاث الأخرى علي ما تحمله تلك المجتمعات من قدرات تنظيمية وفنية واقتصادية وثروة عقارية.

ورغم تعدد الأبحاث والمداخل الفكرية والمقترحات التطبيقية لتطوير وتنميه تلك المجتمعات اللارسمية إلا أنها تتناول غالباً النظر إلي تلك المجتمعات اللارسمية من خلال إحدى الجوانب دون النظر إلي الأخرى فإما النظر لنتاجات تلك المناطق المتدهورة أو النظر لقدرات جماعة مستخدميها، أو ربما النظر إلي المنظومة الاقتصادية التي تضمها المجتمعات اللارسمية. في حين أن الربط بين كل تلك الجوانب من خلال مؤشرات الكفاءة الاقتصادية ومؤشرات الكفاءة الاجتماعية ومؤشرات الكفاءة العمرانية لتلك المناطق اللارسمية ربما يكون مخرج لبدايات حلول وراء إمكانية تنمية المجتمعات اللارسمية. لذلك يتناول هذا البحث طرح للرؤي المختلفة لظاهرة اللارسمية والأدوار اللامرئية التي تلعبها المجتمعات اللارسمية علي مستوي المدينة. والتي تضم كل منها مؤشرات كفاءة خلال ثلاثة مستويات رئيسية وهي المستوي العمراني، والاجتماعي، والاقتصادي. والتي تمثل الركائز الأساسية في عمليات التنمية القادرة علي توفير الكثير من الجهد والمال والإدارة. ، بحيث يسهل تحديد أولويات التنمية وأبعاد التدخلات المطلوبة لتنفيذ برامج التنمية في المجتمعات اللارسمية في مصر.

٢. الكلمات الدالة: الكفاءة –الأدوار اللامرئية– المجتمعات اللارسمية – النتاج البنائي – جماعة المستخدمين– المنظومة الاقتصادية.

٣. المنهجية البحثية / ومحددات البحث

يتناول البحث مراجعة لظاهرة المناطق اللارسمية وذلك بهدف القاء الضوء علي ما تضمه المناطق اللارسمية من مؤشرات للكفاءة علي المستوي العمراني والاجتماعي والاقتصادي. ويتم ذلك من خلال أستقراء الرؤي المختلفة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية لظاهرة اللارسمية. واستيضاح للأدوار اللامرئية التي تلعبها المناطق اللارسمية علي مستوي المدن. واستعراض مجموعة من مؤشرات الكفاءة علي المستوي العمراني والاجتماعي والاقتصادي.

ويختص البحث بدراسة إحدى أنماط المجتمعات اللارسمية وهي المناطق غير المخططة مكتملة البناء، حيث مستوي النتاج البنائي الناتج عنه لا يقل بأي حال عن المستوي الناتج عن كل من الإسكان الرسمي والحكومي. ويتناول البحث دراسة كفاءة تلك المناطق من خلال المستويات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. ويوضح شكل (١) أنماط المناطق اللارسمية وموقف الدولة منها

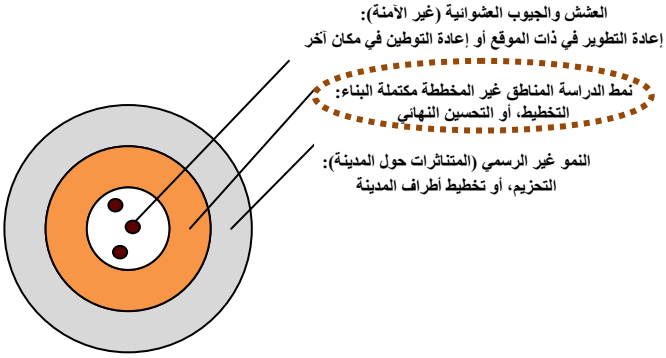

شكل (١): يوضح أنماط المناطق اللارسمية وموقف الدولة منها
المصدر: تطوير المناطق اللارسمية بالمشاركة، ٢٠١١م.

٤. المقدمة

تمثل أغلب المجتمعات اللارسمية مجتمعات متعددة الأوجه ما بين إطار عمراني يسوده سمات واضحة كعشوائية تنظيمه البنائي من وجهه نظر الباحثين وإن كان منظم وظيفياً من قبل مستخدميه، وما بين كونها نتاج لحالة اجتماعية وهوية ثقافية لجماعة المستخدمين والتي تنعكس بدورها علي عمران المكان لتعطيه شخصيه تميزه، أو كونها منظومات اقتصادية تعيد تشكيل نتاجها العمراني. ومع تعدد مداخل دراسة المجتمعات اللارسمية تتضح ما تحمله المجتمعات اللارسمية من كفاءات عمرانية واجتماعية واقتصادية يمكن استغلالها، فقد تصل المجتمعات اللارسمية الى درجة كونها مجتمعات وظيفية تحمل قيمة اقتصادية كما في مجتمع منشأة ناصر بالقاهرة شكل (٢)[١]، وقد تصل لاستخدامها كعناصر ترويجية للمدينة "City Marketing" نتيجة لما قد تحمله من بصمة واضحة ومميزة من قبل جماعة مستخدميها كما في مدينة بجوتا Bogota شكل (٣)[٢].

شكل (٢): يوضح القيمة الإقتصادية لمجتمع جامعي القمامة بمنشية ناصر.
المصدر: مظاهر التعايش في المجتمعات اللارسمية، ٢٠١٤م.

شكل (٣): يوضح مظهر منطقة باريوس Barrios إحدي المناطق اللارسمية في مدينة بجوته Bogota. ودور جماعة المستخدمين في تشكيل العمران.
المصدر: Is there a role for informal settlements in branding cities

٥. ظاهرة المناطق اللارسمية

يبلغ حجم المناطق اللارسمية في مصر استنادا إلى تحليل صور الأقمار الصناعية والتحقق الميداني قام برنامج التنمية بالمشاركة في المناطق الحضرية بتقدير سكان المناطق اللارسمية في إقليم القاهرة الكبرى عام ٢٠٠٢م بحوالي ٨.٣ مليون نسمة. بينما التقديرات الرسمية (الدراسات الحكومية الرسمية) آنذاك بلغت ٢.١ مليون نسمة. ففي عام ١٩٩٢٣م قدرت الهيئة العامة للتخطيط العمراني سكان المناطق اللارسمية في مصر بما يعادل ٥.٩ مليون نسمة، وفي عام ٢٠٠٥ م وصل تقديره إلي ٦.٢ مليون نسمة، يعيش ٥٩ ٪ منهم في إقليم القاهرة الكبرى. وفي عام ٢٠٠٧م قدرت وزارة التنمية المحلية أن هناك ١١٧١ مناطق لارسمية في مصر يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة، يعيش٤٠٪ منهم في إقليم القاهرة الكبرى[٣]. ويوضح الجدول (١) إحصائية لمساحة وكثافة المناطق اللارسمية تبعا للجهات المختلفة، ويوضح شكل (٤) توزيع وحجم المناطق اللارسمية تبعا لتلك الجهات المختلفة.

جدول (١): يوضح إحصائية لمساحة وكثافة المناطق اللارسمية تبعا للجهات المختلفة.
المصدر: Informal Areas in Greater Cairo, 2010

الجهة / العام	المساحة /كم٢	تعداد السكان /مليون
الوكالة الألمانية للتعاون الفني (٢٠٠٢)	١٣٣	٨.٣
هيئة التخطيط العمراني (١٩٩٣)	٩٤	٥.٩
الدراسات الحكومية الرسمية (٢٠٠٤)	٣٤	٢.١

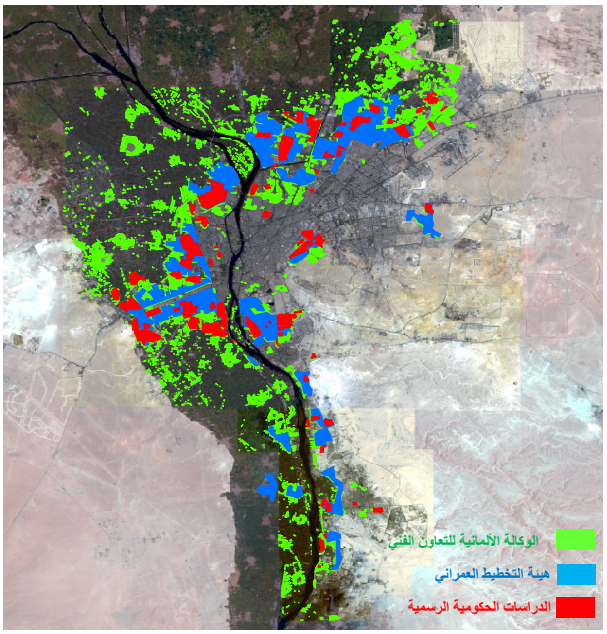

شكل(٤): يوضح توزيع وحجم المناطق اللارسمية
المصدر: Informal Areas in Greater Cairo, 2010

إن هذا التضارب وعدم الدقة في حجم ظاهرة اللارسمية من جهة لآخري يرجع الي اختلاف تصنيف ورؤية كل جهة ومعايير تقييمها لظاهرة اللارسمية، نتيجة لعدم وجود معايير واضحه واسس يمكن تصنيف اللارسمية علي أساسها. او ربما يكون ذلك الاختلاف كنتيجة لتنوع المناطق اللارسمية وما تحمله من متغيرات يصعب الحكم عليها وتعريفها وتصنيفها.إن هذا الاختلاف علي المستوي المحلي يمتد إلي المستوي الدولي، ففي كل دولة اعتبارات خاصه بها، تعتبر من خلالها المجتمعات إما رسمية أو غير رسمية أو شبه رسمية، فهناك دول تحدد المناطق اللارسمية من خلال وضع خط حيز عمراني للمدينة ويعتبر النتاج العمراني خارج ذلك الحيز عمران لارسمي كما في مدينة ساو باولو في البرازيل، أما في مجتمعات أخري فإن ظاهرة المناطق اللارسمية ترتبط بمواد البناء المستخدمة، حيث تعتبر المناطق اللارسمية هي المناطق التي يقوم نتاجها البنائي علي استخدام مواد بناء غير دائمه أو مؤقته كما في حي كيبيرا في نيروبي. وهناك من يعتبرها ممثلة لظاهرة تلقائية تنشأ بلا قيود أو اعتبارات تخطيطية كما في مدينة بجوتا بالبرازيل. ويوضح شكل (٥) بعض المجتمعات التي تصنف علي أنها مناطق لارسمية في دول مختلفة[٤].

شكل (٥): يوضح بعض المناطق اللارسمية طبقاً للتصنيفات المختلفة لكل دوله
المصدر: State of the World's Cities, 2008

٦. الرؤي المختلفة لظاهرة اللارسمية

رغم ان الشكل العام والمظهر الخارجي لقضية المناطق اللارسمية يبدو إسكانيا، إلا أن دوافعه الاصلية تضم الى جانب المكون الإسكاني مكونات عديدة تتصل بالوضع الاقتصادي وبعده الداخلي على نحو خاص، كما ترتبط بالتركيب الاجتماعي وبنيته الطبقية وتتعلق بالنسق التخطيطي– العمراني وفاعلية القوانين واللوائح بخاصة[٥]. إن دراسة المجتمعات اللارسمية تتطلب مداخل متعددة لقراءتها، ويتناول ذلك الجزء أهم تلك المداخل من خلال قراءة اللارسمية من خلال الرؤية العمرانية والتي تضم البعد العمراني وإطار النتاج البنائي اللارسمي، والرؤية الاجتماعية وتضم البعد الاجتماعي ورؤية لجماعة المستخدمين، والرؤية الاقتصادية وتضم البعد الاقتصادي والمنظومة الوظيفية.

- الرؤية العمرانية "وتضم البعد العمراني وإطار النتاج البنائي اللارسمي"
- الرؤية الاجتماعية "وتضم البعد الاجتماعي ورؤية لجماعة المستخدمين"
- الرؤية الاقتصادية "وتضم البعد الاقتصادي والمنظومة الوظيفية"

١.٦. الرؤية العمرانية وإطار النتاج البنائي للمجتمعات اللارسمية

يرتبط المدخل العمراني لقراءة المجتمعات اللارسمية بالخصائص العامة للعمران مثل الكثافات السكانية والبنائية واستخدامات الأراضي وغير ذلك، وكذلك يهتم بمؤشرات جودة الحياة، والمتطلبات الصحية في المجتمعات العمرانية[٦]. وما يترتب علي ذلك من أبعاد مادية ذات صلة مباشرة بتلك المؤشرات. كحجم المسكن ومدى ملائمته للسكن، ونوع الانشاء وجودته، وصلاحية الفراغات العمرانية لممارسة الانشطة اليومية، بالإضافة الى الاشتراطات البنائية ومدى قانونية البناء في اغلب المجتمعات اللارسمية.

ويركز البعد العمراني على العناصر التي لها تأثير واضح علي المجتمع والبيئة العمرانية له، مثل مساحة المسكن وارتفاعات المباني وحالاتها، ومواد الانشاء، واستخدامات الاراضي، ومساحة قطع الاراضي، وأحوال الملكية، والكثافة السكانية والبنائية[٧].

٢.٦. الرؤية الاجتماعية لظاهرة اللارسمية

رغم ان الاطار العمراني يمثل الإطار المباشر الذى يجسد الظاهرة ويمنحها الشكل والإطار إلا أنه لا يشكل كل مكوناتها ولا يمثل كل ابعادها .ومن ثم لا يشخص الواقع الفعلي لطبيعتها[٨]. فهناك أبعاداً أخري تمنحها المضمون والمعني كالبعد الاجتماعي والذي يمثل محوراً لا يمكن تجاهله في تشكيل ظاهرة المجتمعات اللارسمية فالبنية الاجتماعية تتضافر مع النمط العمراني اللارسمي ويفرز ذلك كله نوع من الخلل او الاضطراب الذى ينتهى الى نشأة هذه المناطق بل واتساعها حجماً وحيزاً وسكاناً.

المجتمعات اللارسمية مشكلة جماعة مستخدمين اكثر من كونها مشكلة سكن أو تعدى على املاك الغير او الدولة بوضع اليد أو الاستيلاء على أراضي لا تصلح للسكن اصلاً، أو البناء على الأراضي الزراعية الملاصقة للمدن

القائمة. إن الرؤية الاجتماعية للظاهرة تصحح كثيرا من التناول الجزئي المحدود لقضية المناطق اللارسمية، فالمناطق اللارسمية ظاهرة مركبة معقدة ومن الخطأ سواء على المستوى العلمي لتناولها أو الجهد التطبيقي لمواجهتها ان ترى من خلال بعد واحد بذاته مهما بلغ اهمية ذلك البعد وحيويته[٩].

يشير جون تيرنر الى جهد السكان في حل مشكلة الاسكان ذاتياً حيث لاحظ في عدد من البلدان النامية ان سكان المستوطنات الحضرية غير المخططة قادرين على ان يحلوا بأنفسهم جزء مهم من مشكلة السكن . وقد نشر تلك الآراء في كتابين شهيرين تحت عنوان "الاسكان بواسطة الناس"Housing by people,1976" و"الحرية في البناء"Freedom to build,1972"[١٠].

كما يرى حسن فتحي ان تلك المجتمعات اللارسمية تمثل قدرات وامكانيات ضخمة للسكان من خلال تنظيم انفسهم وايجاد نوع من العلاقات المجتمعية والتي تعد بديلا للسياسات الحكومية القاصرة. ويرى هورشيو كامينوس Horaico Caminos ان الميزة الرئيسية في البلاد النامية هي وفرة الموارد البشرية الخلاقة والتي تظهر في طاقات الفقراء في جهادهم لتحقيق اقصى كفاءة للنتاجات البنائية من خلال الامكانيات المحدودة ويمكن قياس مدى فاعلية تلك الطاقات بتقييم المناطق اللارسمية، لذلك فإن وضع السياسات العامة في مجال الاسكان لابد ان يراعى هذه الطاقات الكامنة. ويؤكد هابراكن[١١] Habraken ان جماعة المستخدمين ليست مجرد احصائيات وارقام بل حركة و نشاط داخل فراغ[١٢] (مجتمع) لذلك فهي لها ادوار رئيسية في تنمية ذلك الفراغ والغاء تلك الادوار يلغى معه قوة فعالة في العلاقات المتبادلة بين جماعة المستخدمين ونتاجاتهم البنائية داخل ذلك الفراغ أو بمعنى اخر داخل المجتمع ان جاز التعبير .كما يؤكد على ان النتاج البنائي داله متغيرة مع الزمن وكل جماعة مستخدمين يقومون بتغييره وتطويره ويعبرون من خلاله عن نفسهم بما يلائم احتياجاتهم كذلك فهو يرى ان النتاج البنائي وسيلة للتعبير عن مكانه صاحبه في الحياه وطريقة لتأكيد ذاته، وفى المجتمعات اللارسمية نجده اشد دلالة على وجود القدرة البشرية والموارد المحلية

.ومن ثم فإن تواجد المجتمعات غير الرسمية يعتمد اساساً على القدرات الكامنة لدى جماعة المستخدمين، وهذه القدرات تتجاوز في اغلب الاحيان التصورات الموضوعة له. حيث يري جون تيرنير أن النظرة السلبية للمستوطنات غير الشرعية تمثل خطأ كبيراً فهذه المجتمعات تمثل إنجازاً كبيرا بالجهود الذاتية لذوى الدخل المنخفض و هي تدل على طاقة وقدرة جماعة المستخدمين على حل مشاكلهم بدون مساعدة الحكومة، او تدخل جهات اخرى[١٣]. ويؤكد علي ذلك شارلز ابرامز "Abrams Charles" في كتابة الشهير "نضال الإنسان للمسكن Man's Struggle for Shelter in an urbanizing World" أن سياسات الإسكان التي لا تعترف بحقيقة وجود واستمرار المجتمعات اللارسمية لا تؤدى في الغالب إلا الى ازدياد نموها وقيامها في مناطق تؤثر على باقي اجزاء المدينة وحيث انه لا مفر من تكونها لذا يجب التخطيط لها واقامتها في مناطق منتقاه ،وبنائها بإنشاءات تسمح بتحسينها مع الوقت في تلك المجتمعات، ومع التخطيط السليم يمكن ان تتحسن مع الوقت و تنموا مع نمو الامكانيات[١٤].

٣.٦. الرؤية الاقتصادية والمنظومة الوظيفية اللارسمية

تضم المجتمعات اللارسمية جوانب عمرانية واجتماعية يمكن أن توصف من خلالها "كعشوائية تنظيمها البنائي" و"ترابط شبكاتها الاجتماعية"، بالإضافة لذلك فهي تتبع بعد اقتصادي ووظيفي يمكن وصفها من خلاله أيضاً، حيث يوصف "القطاع غير الرسمي"–على انه "اسفنجة عمل" ضخمة بما لديها من قدرة تكاد تكون لا نهائية على امتصاص قدر كبير من العمالة في أي وقت، حيث تقع معظم الخدمات الحرفية في نطاقة، فعلي مدار الزمن اجتذبت المدن في مختلف انحاء العالم الناس من المناطق الريفية وحاول هؤلاء الناس بقدر او بأخر من النجاح أن يشقوا مكانً لأنفسهم في المجتمعات الحضرية كحرفيين أو تجار أو عمال بالأجر أو مقدمين لخدمات صغيرة – خدمات حرفية–[١٥].

وقد كان اغلب هؤلاء المهاجرين من ذوى الدخول المحدودة وليست لهم مهارات حرفية او مهنية عالية وغالبا ما يعملون بالأنشطة الهامشية ولم يكن في مقدور الدولة أنشاء أحياء سكنية تستوعب هؤلاء المهاجرين وخاصة بعد هجرة الطبقات الميسورة الى الاحياء السكنية المخططة الجديدة[١٦]. فقد استقرت على اطراف العمران بغض النظر عن طبيعة هذه المناطق فنجد من سكن الصحراء والجبال مثل(منشية ناصر / الزبالين/ الدويقة) ومنهم من تعدى على الأراضي الزراعية مثل (دار السلام / بولاق الدكرور/ إمبابة) ومنهم من سكن المقابر والاحواش واقام العشش الصفيح ويمكن تسميتهم بالجماعات الهامشية التي تعتمد على ورش الرصيف والاكشاك[١٧] .ومن خلال ذلك ظهرت عدة أنماط من عشوائيات الحرف[١٨] التي نتجت عن جماعات المهاجرين. وقد ضمت بعض تلك الأنماط العشوائية الحرفية مجتمعات وظيفيه لها منظومتها الكاملة التي ترتقى بها لمرتبة كونها مجتمع وظيفي له نشاطه السائد المؤثر على شتى أوجه الحياه والعمران والمعيشة داخله ،ومن أمثلة ذلك[١٩] :

- المجتمعات الوظيفية داخل المناطق الصحراوية والجبلية "منشية ناصر"
- المجتمعات الوظيفية داخل القرى المتحولة الى حضر "كرداسة"

إن المجتمعات اللارسمية في الحالة المصرية تحمل قيمه كبيره إن لم تكن على مستوى نتاجاتها أو المنظومة الكامنة داخلها فإنه على مستوى تقديمها لخدمه بشكل أو بأخر، فبالرغم من التغير الكبير في المجتمعات وفى نفس الوقت ظهور نوعيات جديدة من الخدمات لكى تواجه المتطلبات الجديدة في المجتمعات الرسمية، تستمر انشطة المجتمعات الوظيفية في القطاع غير الرسمي بما تحوى من خدمات حرفية في النمو وتوفير الخدمات والسلع اللازمة والمنخفضة التكاليف[٢٠].

ومن خلال تلك الرؤي المختلفة لقراءة ظاهرة المناطق اللارسمية تتضح أبعاد مختلفة منها ما هو مرتبط بجوانبها العمرانية ومنه ما هو مرتبط بالنواحي الاجتماعية وأخيراً فإن الجانب الاقتصادي يمثل بعد أخر ثالث لتلك المجتمعات اللارسمية، وخلال تلك الأبعاد المختلفة يمكن قراءة منظومات من الأدوار اللامرئية ومؤشرات الكفاءة لتلك المجتمعات اللارسمية في إطار منظومة المدينة.

٧. الأدوار اللامرئية للمناطق اللارسمية في إطار المدن

بالرغم من كل السلبيات التي قد تحيط بالمجتمعات اللارسمية إلا ان محاولات تلك المجتمعات في إيجاد مسكن ملائم طبقا لاحتياجات أفرادها وتكوين مجتمع متكامل له ملامح ويضم خصائص، يجعل تلك المجتمعات اللارسمية لابد ان تشتمل على ادوار مختلفة سواء عمرانية أو اجتماعية أو اقتصادية وتنموية والتي سيتعرض البحث خلال هذا الجزء لتناولها .

١.٧. الدور العمراني التنموي للمناطق اللارسمية

يتم توفير السكن في مصر من خلال منظومة مكونة من ثلاثة قطاعات هي[٢١]:

- **قطاع الاسكان العام (الاسكان الحكومي):** بدأ التدخل الفعلي للدولة في مجال الإسكان منذ عام ١٩٥٢ بعد التزايد الطبيعي المستمر في عدد السكان وكذلك تزايد معدلات الهجرة من الريف إلي الحضر، وتسير الاتجاهات الحكومية في مجال توفير الإسكان في أكثر من اتجاه منها مشروعات الإسكان الحكومي لذوي الدخل المحدود، والإسكان الصناعي، والإسكان التعاوني، والمجتمعات العمرانية الجديدة، وبنك التعمير والإسكان[٢٢].
- **قطاع الإسكان الخاص الرسمي:** بالرغم مما تشير إليه الإحصاءات من قيام القطاع الخاص بالمساعدة بدور واضح في تخفيف العجز القائم في الوحدات السكنية إلا أنه لم يساهم في توفير السكن لقطاعات كبيرة من السكان، حيث أصبح الهدف الأساسي له العائد السريع والربح الوفير.
- **قطاع غير الرسمي (الإسكان اللارسمي):** وهذا النوع من الإسكان ينتشر بصورة واضحة وكبيرة في غالبية المدن المصرية، وبالنظر إلي حجم الإسكان اللارسمي داخل قطاعات منظومة الإسكان في مصر فقد أشارت الإحصاءات الحكومية في نهاية التسعينات إلي أن عدد المناطق اللارسمية في مصر يبلغ١٠٣٤ منطقة، وتتوزع في ٢٤ محافظة، غير أنه مع بدء الدراسة الفعلية للمجتمعات اللارسمية في مصر يمكن القول بأن الواقع اكبر بكثير مما هو معلن من خلال التقديرات المبدئية لحجم الظاهرة، وهو ما يتضح من التفاقم الذي طرأ علي حجم المناطق اللارسمية في مصر حيث وصل إجمالي عدد المناطق اللارسمية في حضر مصر (دونما حساب اللارسمية في الريف) إلي ١٢٥٢ منطقة مما يشير إلي التزايد المستمر[٢٣].

لقد أثبتت الدراسات المختلفة إسهام المناطق اللارسمية بدور كبير في توفير الوحدات السكنية وبالأخص لذوي الدخل المحدود ، حيث كان لهذا النمط من الإسكان دوراً رئيسياً في إيجاد نوع من التوازن بين الزيادة السكانية من جهة وبين الزيادة المطلوبة في الوحدات السكنية من جهة أخري ،وبدون وجود قطاع الإسكان غير الرسمي لكان هناك نقصاً خطيراً يفوق النقص النوعي القائم حالياً في قطاع الإسكان[٢٤]. ومن ثم يمكن القول أن إسهام القطاع غير الرسمي في توفير الوحدات السكنية يلعب دور أساسي في المحافظة على نوع من التوازن بين الزيادة السكانية و قلة الوحدات السكنية. وكنتيجة لجهود ذلك القطاع فقد زاد عدد تلك الوحدات بمعدلات لا تسمح فقط بمواجهه

الاحتياجات الناتجة عن تكوين عائلات جديدة ولا عن الهجرة من الريف الى المدينة بل تعطى الفرصة ايضا الى بعض العائلات القائمة الى تغير محل إقامتها. وقد ادى ذلك الى زيادة من الناحية الكمية وليس النوعية في الوحدات السكنية[٢٥] .فتشير الدراسات[٢٦] الى وجود وحدات سليمة خالية بلغت ٥.٥% من الوحدات .كذلك تشير الدراسات الى ان نصف تلك الزيادة في الوحدات قد جاء نتيجة للتوسع الرأسي من خلال الاضافات وزيادة ارتفاعات المباني ما بين ١٩٧٦م الى ١٩٨١م. ويوضح شكل (٦)[٢٧] الدور التنموي للمجتمعات اللارسمية من خلال حجم الإسكان اللارسمي.

شكل(٦): يوضح الدور التنموي للمجتمعات اللارسمية من خلال حجم الإسكان اللارسمي.
المصدر:Cairo's Informal Areas:
Between Urban Challenges and Hidden Potentials, 2010.

وخلال ما سبق يمكن رصد مجموعة من مؤشرات الكفاءة العمرانية التي تدعم تلك المناطق اللارسمية للقيام بالدور التنموي والعمراني لها. وذلك سواء علي مستوي النسيج العمراني بما يضمه من فراغات عمرانية وشبكات طرق ومسطحات قطع أراضي وتوزيع للخدمات، وكذلك علي مستوي المسكن بما يضمه من مساحات فراغات معيشيه وجودة استغلالها وكذلك معدلات الاشغال.

- **استغلال الفراغات العمرانية:** فى المجتمعات اللارسمية يلاحظ المرونة العالية التي تتمتع بها الفراغات العمرانية حيث تتميز بتنوع الاستعمالات واختلافها تبعا للزمن بشكل يومي او أسبوعي او شهري. مع قدرة احتفاظ جماعة المستخدمين بمستوى ملائمة نوعية الفراغ لممارسة الانشطة المختلفة التي تقام خلاله شكل (٧)، وبعض الانشطة التي تتم خلالها تستفيد من امتدادها للفراغ المطل عليه وتكون على علاقه وثيقة بجماعة المستخدمين مما يزيد من فعاليتها. كما يوضح شكل (٨).

شكل (٧): يوضح المرونة العالية للفراغات العمرانية بالمناطق اللارسمية فيظهر تنوع الاستعمالات واختلافها.
المصدر: مكاسب وعيوب السكن في العشوائيات، ٢٠١٢م.

شكل (٨): يوضح الأنشطة بالفراغات العمرانية بحي بولاق الدكرور ومنطقة الجيزة، حيث تستفيد من امتدادها للفراغ المطل عليه وتكون على علاقه وثيقة بجماعة المستخدمين مما يزيد من فعاليتها.
المصدر: الباحث

- **توزيع الخدمات:** تتدرج اماكن توزيع الخدمات داخل المجتمع اللارسمي تبعاً لتدرج شبكة الطرق، وهو ما يشابه المجتمع الرسمي إلا أنه يتم من خلال جماعة المستخدمين وتبعا لاحتياجاتهم، فنجدها منتشرة بكثافة مرتفعة على الشوارع والطرق الرئيسية وتقل كثافة انتشارها كلما تم التوجه لداخل المنطقة تاركة الشوارع والممرات الضيقة للمشاة او لعربات الجر الصغيرة٢٨. وهذه النسبة المرتفعة من الخدمات المختلفة توفر للمجتمعات اللارسمية مصادرها من الاكتفاء الذاتي من الاحتياجات اليومية عن طريق المحلات التجارية اسفل المساكن و الورش الخدمية والاسواق الشعبية٢٩. كما يوضح شكل (٩).

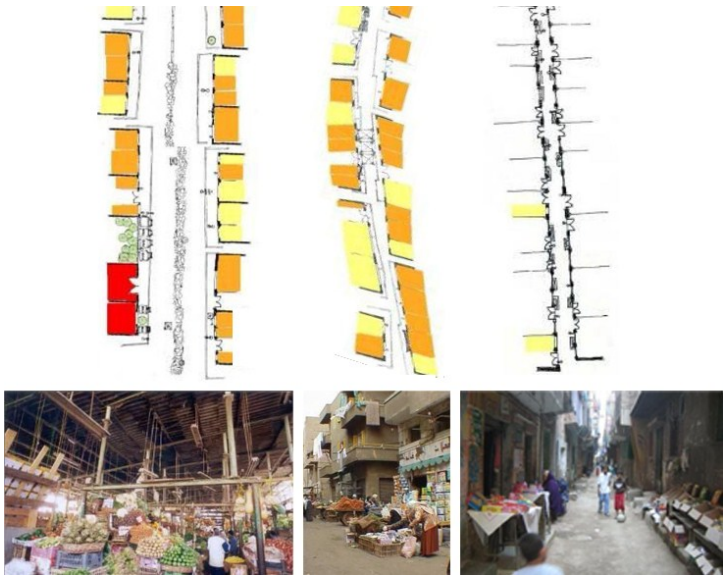

شكل (٩): يوضح الاختلاف في كثافة توزيع الخدمات وتدرجها تبعاً لمستويات الطرق.
المصدر: Living in Informal Areas, 2008

- **شبكات الطرق:** تمتاز شبكات الطرق علي أطراف المناطق اللارسمية باتساعها وذلك نظرا لكونها تمثل محاور حركه رئيسيه، تعمل علي سهولة الانتقال منها وإليها، ، بينما تتدرج شبكات الطرق ويقل اتساعها داخل المناطق اللارسمية فتصبح الشوارع الداخلية ضيقة، وذلك للحد من عمليات اختراقها من قبل الغرباء

مما يساعد ساكني تلك المجتمعات من الاستفادة منها على اساس اعتبارها فراغات شبه خاصة تمثل امتداداً للمسكن يتم استغلالها لممارسة الانشطة الاجتماعية مما يعزز من العلاقات الاجتماعية بين السكان ويساعد على بناء مجتمعي اكثر ترابطاً في حل مشكلاته واكثر قدرة على تنفيذ المبادرات الجماعية وتقليل الاعتماد على السلطة المحلية[٣٠]. كما يوضح شكل (١٠).

شكل (١٠): يوضح العروض الكبيرة لشبكات الطرق علي الأطراف باعتبارها محاور حركة رئيسية – منطقة ميت عقبة وقلة عروض الطرق داخل المنطقة اللارسمية مما يساعد علي استخدام الفراغات الخارجية كفراغات شبة خاصة تمثل امتداد للمسكن، مما يعزز من العلاقات الاجتماعية - عزبة خير الله
المصدر: مبادر تضامن "ميت عقبة" ،الباحث "عزبة خيرالله"

- **سهولة نظام الحركة:** إن اغلب المجتمعات اللارسمية تتمتع بما يعرف بالنفاذية المادية والتي تعنى تخطيط الفراغات بطريقة يسهل الوصول اليها بوسائل الانتقال (سيارات ومشاة) بجانب سهولة رؤية الفراغات واستيعاب ما تحمله من امكانيات وهو ما يعرف بالنفاذية البصرية[٣١]. كما يوضح شكل (١١).

شكل (١١): يوضح النفاذية المادية والبصرية خلال شبكات الطرق والنتاجات البنائية المحيطة بالفراغات بعزبة خير الله والتي تيسر من نظام الحركة.
المصدر: الباحث

- **وضوح الادراك البصرى:** وتلعب شبكة مسارات الحركة في المجتمعات اللارسمية دور كبير في تقوية ووضوح الصورة البصرية للمجتمع حيث تعمل كسلسلة من الوصلات الفراغية مع استقلالية كل فراغ تبع نمط الوظيفة التي تمارس خلاله[٣٢]، كما تلعب الفراغات دور رئيسي في وضوح الادراك البصرى لكل مجتمع من خلال استغلالها في الانشطة وثيقة الصلة بجماعة المستخدمين بكل مجتمع[٣٣]. كما يوضح شكل (١٢).

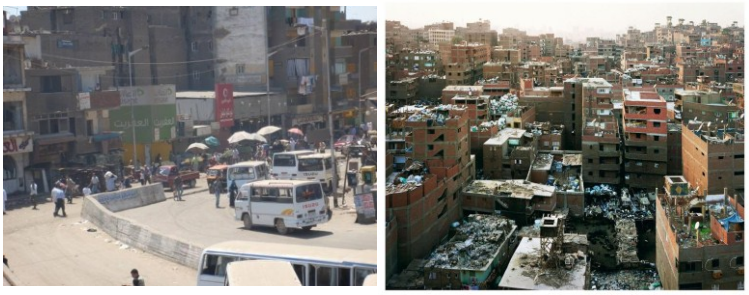

شكل (١٢) يوضح الشخصية المميزة لمجتمع الزبالين بمنشأة ناصر ومجتمع بولاق الدكرور ووضوح الادراك البصرى لكل مجتمع.
المصدر: الباحث "بولاق الدكرور"

- **مسطحات الفراغات السكنية وكفاءة الاستغلال:** تشير دراسة مقارنه بين متوسط مساحات عناصر الوحدة السكنية بالمناطق السكنية اللارسمية وبين المعدلات القياسية لقطاع الإسكان الاقتصادي في مصر طبقاً للاشتراطات البنائية للقانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ كما هو موضح بجدول(٢) إلا انه لا يوجد تفاوت كبير بين المساحات القياسية بقطاع الإسكان الاقتصادي الرسمي وبين المساحات التي وجدت بمناطق الإسكان اللارسمية وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الوحدة حوالي ١١.٦٥م٢ مقارنة بالإسكان الرسمي والذي يبلغ ١٥م٢ بقطع الإسكان الاقتصادي[٣٤]. كذلك يلاحظ مرونة استخدام الفراغ في اكثر من وظيفة ضمن المتطلبات اليومية للأسرة. فقد يستخدم الفراغ كمعيشة و طعام واحياناً يكون امتداد لممارسة النشاط الاقتصادي للأسرة. كما يوضح شكل (١٣).

جدول (٢): يوضح مقارنة بين متوسط مساحة عناصر الوحدة السكنية بالمجتمعات اللارسمية والمعدلات التشريعية (كود المباني السكنية)
المصدر: Housing in Alexandria, 1992

البيان	مناطق الإسكان اللارسمي (المساحات بالمتر المربع)	المعدلات التشريعية اقل مساحة (بالمتر المربع)
غرفة نوم / معيشة	١١.٣٥	١٠
مطبخ	٣.١٢	٣.٠٠
دورة مياه	٢.٠٠	٢.٢٥
سماوي	٢.١٣	٧.٥
مدخل	٢.٦	٣
متوسط المساحة بالمتر المربع للفرد	١١.٦٥	١٥
متوسط عدد الغرف للوحدة السكنية	٣.٢٥	٣.٥
متوسط عدد الأفراد للغرفة الواحدة	١.٩	١.٥

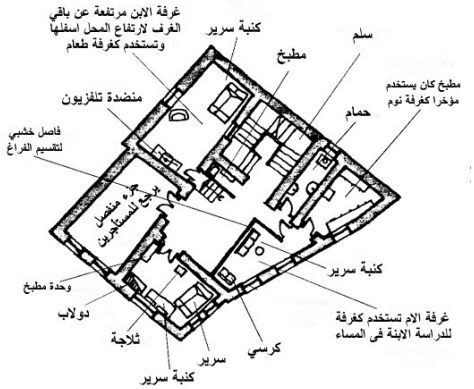

شكل (١٣): يوضح المرونة في استخدام فراغات المسكن في المناطق اللارسمية
المصدر: مكاسب وعيوب السكن في العشوائيات، ٢٠١٢م.

٢.٧. الدور الاجتماعي للمناطق اللارسمية

على الرغم من النظرة المعتادة للمناطق اللارسمية باعتبارها عبئاً على المجتمع ومصدراً للمشكلات والاحتياجات التي لا نهاية لها. فإنها تأوي جزءاً كبيرا من سكان الحضر في جميع أنحاء العالم. كما هو الحال في مصر. وكنتيجة للتجاهل والاهمال من جانب الجهات الرسمية لفترة طويلة. فأن سكان المناطق اللارسمية مكتملة البناء يتحملون مشكلة عدم وجود المرافق كما حاولوا تعويض نقص أو غياب الخدمات العامة بالاعتماد على الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني أو الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية وفى حين أن هناك العديد من الصور السلبية للمشكلات العمرانية والاجتماعية والبيئية ترتبط بالمناطق اللارسمية . فأنه توجد أيضا الكثير من المزايا المتحققة من خلال المعيشة في تلك المناطق. مما أجتذب ذوى الدخول المنخفضة والمتوسطة للعيش هناك[٣٥].

حيث تساعد المناطق اللارسمية الأسر من محدودي الدخل علي إيجاد مساكن في المناطق الحضرية من خلال خطوات تؤدى الى تعزيز الشبكات الاجتماعية ، كما تسهل ايضا من التعايش و الاندماج داخل الحياة وفقاً للنمط الحضري وذلك مقارنتاً بما يمكن للإسكان الرسمي ان يوفره[٣٦]. كما تساهم تلك المناطق في توفير قدر ليس بالقليل من فرص العمل وذلك بتكلفة (تكلفة خلق فرصة عمل) أقل بكثير مما تتكبد الدولة من تكلفة خلق فرصة عمل. وبذلك تمثل المناطق اللارسمية حيز لاستيعاب النازحين من الريف للحضر من خلال توفير السكن غير المكلف مادياً، وكذلك توفير فرص العمل التي لا تتطلب خبرة وإنما مع الوقت قد تنمو بعض تلك المناطق حامله وظيفة أو خدمة أو مهنه وحينها يصبح لها مردود ودور اقتصادي في منظومة الدولة الإنتاجية. ويوضح شكل (١٤)[٣٧] الدور الاجتماعي الذي تلعبه المجتمعات اللارسمية في توفير السكن والعمل لمحدودي الدخل.

شكل(١٤): يوضح الدور الاجتماعي للمجتمعات اللارسمية في توفير السكن والعمل لمحدودي الدخل.
المصدر:Cairo's Informal Areas: Between Urban Challenges and Hidden Potentials, 2010.

ومن ثم فإن تحليل المجتمعات اللارسمية علي أساس كونها مواقع إسكانية قامت جماعة مستخدميها بتخطيطها وتقسيمها وبنائها بأنفسهم دون تدخل من السلطات أو التوجيه التخطيط، يتضح من خلاله أن هذه المواقع (المجتمعات اللارسمية) تعبر فعلياً عن واقع هؤلاء السكان وإمكانياتهم وتطلعاتهم نحو الحصول علي الحد الأدنى من الإسكان الملائم لهم[٣٨]. ويتضح من خلاله كفاءة تلك الجماعات. وتضم المناطق اللارسمية مؤشرات كفاءة اجتماعية كشبكة العلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي والتكوين الأسري لتلك المناطق.

- **شبكة العلاقات الاجتماعية:** تتميز المجتمعات اللارسمية بتجانس جماعة المستخدمين فأغلب ساكني تلك المجتمعات متقاربين في الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وربما ذلك ما يفسر الترابط الاجتماعي وشبكات العلاقات الاجتماعية لتلك المجتمعات. والذي يعزز من فرص الإنماء والارتقاء بتلك المجتمعات. إن الترابط الذي يخلقه علاقات الجوار والاتصال في المجتمعات اللارسمية يعزز من فرصة تناقل ووصول المعلومات الجديدة من مسكن لأخر داخل المجتمع ويضمن سرعة انتشارها، ويفيد ذلك علي مستوي عمليات التنمية حيث ييسر من فرص النهوض بجماعة المستخدمين ويضمن الاستجابة لعمليات التنمية.
- **رأس المال الاجتماعي:** توجد قيمة اخرى ذات إمكانيات عالية في المناطق اللارسمية هي "رأس المال الاجتماعي". من حيث قدرة السكان على الاتصال بغيرهم من الاطراف المعنية والتشبيك لاتخاذ إجراءات فردية وجماعية من اجل حل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم في حدود الموارد المتاحة.
- **التكوين الأسري:** التكوين الأسري التي تتميز به المجتمعات اللارسمية يمثل عامل أساسي في الترابط الاجتماعي لتلك المجتمعات، فأغلب التكوين الأسري لتلك المناطق إما أسر نووية أو ممتدة.

٣.٧. الدور الاقتصادي للمناطق اللارسمية

تحتوى المناطق اللارسمية على العديد من الصناعات الصغيرة والانشطة الانتاجية التي ترتبط بعلاقات متبادلة مع الانشطة الاقتصادية الرسمية في المدن. إذا تم إضفاء طابع الرسمية على رأس المال الثابت وغير المتداول من

عقارات ومؤسسات تجارية لارسمية من خلال تسجيل ملكية الأراضي والعقارات وتسجيل الاعمال، فأن ذلك قد يرفع قيمة هذه الاصول. ويحقق إمكانية استخدامها بالأساليب التي تزيد من امكانية الاستثمارات لمالكيها. مما يساهم في تخفيف وطأة الفقر، ويمكن لعائدات الضرائب والرسوم والتي يمكن جمعها من العقارات والمؤسسات التجارية اللارسمية أن تكون مصدرا لعملية التطوير إذا ما تم توظيفها محليا. وتعتبر إزالة المناطق اللارسمية إضاعة للاستثمارات في مجال الاسكان خاصة إذا كانت تتكون من هياكل إنشائية قوية. كما تدمر شبكات الاعمال التجارية وخطوط الانتاج. في حين يحافظ التطوير على رأس المال المستثمر في مجالات الإسكان والاعمال اللارسمية ويسهم في زيادة قيمتها وفقا للسوق[٣٩].

وتلعب المناطق اللارسمية دور أساسي في تحريك الاقتصاد غير الرسمي من خلال ما تحمله من منظومات انتاجية و حرفية وخدمية غير رسمية شكل (١٥)[٤٠] ، حيث وصل ما يمثله ناتج الاقتصاد غير الرسمي إلي نسبة ٤٠% من الناتج القومي[٤١] ، كنتيجة لما تضمه المناطق اللارسمية من تجمعات صناعية أو حرفية أو إنتاجية أو خدمية مختلفة في الحجم من مجتمع لآخر ،فقد تتدرج تلك المجتمعات بين مجتمعات تحوي في أجزاء منها حرفة إلي أن تصل في بعض المجتمعات كمنشأة ناصر لمجتمع يحوي مهنه كاملة بكل أبعادها ومراحلها ترتقي إلي اعتبار ذلك المجتمع منظومة اقتصادية لها نتاجها الذي يؤثر في المنظومة الكلية للدولة[٤٢].

شكل(١٥): يوضح الدور الاقتصادي للمجتمعات اللارسمية الرسمي من خلال ما تحمله من منظومات انتاجية و حرفية وخدمية غير رسمية.
المصدر: Cairo's Informal Areas: Between Urban Challenges and Hidden Potentials, 2010.

ومن خلال الطرح السابق يمكن التأكيد علي وجود كفاءة في المجتمعات اللارسمية وذلك علي مستوي البعد الاقتصادي داخل تلك المجتمعات. ويمكن تأكيدها من خلال رصد مجموعه من مؤشرات الكفاءة الاقتصادية، كحجم الاستثمارات التي تمتلكها المجتمعات اللارسمية ومدي قدرة المنظومة الاقتصادية لتلك المجتمعات علي الاستدامة وتوسعه نطاق الخدمة التي تغطيه خدمات تلك المجتمعات.

- **حجم الاستثمارات اللارسمية:** تضم المناطق اللارسمية قيمة اقتصادية لا يتم تقديرها تقديرا حقيقيا أو الاستفادة منها بسبب وضعها غير القانوني، ففي اواخر التسعينات تم تقدير "الاصول الثابتة وغير المستغلة"– الأراضي والعقارات المسجلة بصورة غير رسمية أو التي بنيت بطريقة غير قانونية – في المناطق الحضرية في مصر بما يصل الى ١٩٥ مليار دولار أمريكي. بالإضافة إلى ٢.٤ مليار قيمة الاعمال التجارية والحرفية غير الرسمية[٤٣]. ويوضح شكل (١٦) حجم الأصول البنائية التي تضمها المجتمعات اللارسمية والتي تحوي داخلها رأس مال ومنظومات اقتصادية.

شكل (١٦): يوضح "الاصول الثابتة وغير المستغلة"- الأراضي والعقارات المسجلة بصورة غير رسمية، وما تحويه من منظومات اقتصادية.
المصدر: الباحث

- **نطاق خدمة المنظومة الوظيفية اللارسمية:** وصلت بعض تلك المجتمعات اللارسمية إلي مستوى تكوين المجتمعات ذات الصفات الواحدة والملامح الخاصة عن طريق ممارسة جماعة مستخدميها وظيفة أو مهنه أو حرفة واحدة، حتي وصلت تلك المجتمعات لمرتبة كونها مجتمعات وظيفية قائمة علي ذاتها بذاتها وقد تمتد لتخدم محيط بجوارها. ويوضح شكل (١٧) مجتمع منشية ناصر والذي يمثل منظومة وظيفية لجمع وتدوير القمامة

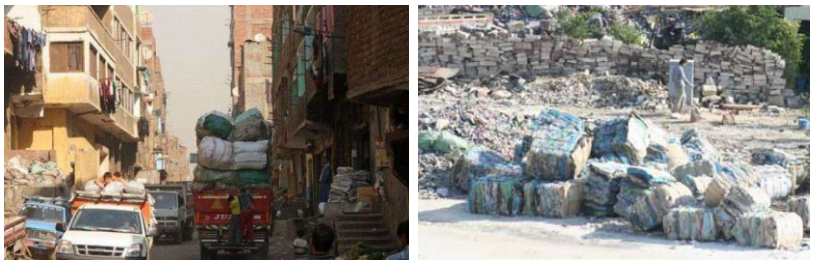

شكل (١٧): يوضح مجتمع منشية ناصر والذي يمثل منظومة وظيفية لجمع وتدوير القمامة.
المصدر: الباحث

- **استدامة المنظومة الاقتصادية اللارسمية:** يعتبر الاقتصاد غير الرسمي ذاتي التمويل بنسبة تصل الى ١٠٠% حيث يمتلك الياته الخاصة في التطوير التدريجي. كما تمتلك المجتمعات اللارسمية القدرة على استيعاب انشطة السكن والعمل في نفس الحيز العمراني مما يوفر لها الاكتفاء الذاتي من الخدمات ويحقق لتلك المجتمعات صفة الاستدامة[٤٤].

٨. الخلاصة والتوصيات

من خلال الطرح السابق يمكن التأكيد علي أن النمط اللارسمي الذي يعتني البحث بدراسته لا يشكل عبئاً علي الدولة بل يمكن القول أن النمو المستمر والسريع للمناطق اللارسمية يدل على أنها تعتبر خياراً مجديا بالنسبة لكثير من الاسر المنخفضة والمتوسطة الدخل. نظرا لما تضمه تلك المناطق من أبعادا وادوارا قد تكون غير مرئية، تحمل بين طياتها الكثير من مؤشرات الكفاءة.

ومن ثم توصي هذه الدراسة بإعادة النظر إلي المجتمعات اللارسمية والتعامل معها باعتبارها قيمة عمرانية واجتماعية واقتصادية قائمة بالفعل، وتصنيفها بشكل مختلف، واستغلالها بما يوازي ما تحمله من قيمة وكفاءة .

فالحفاظ عليها وتحسينها يعتبر أكثر جدوى من المداخل الاخرى لتنميتها كالإزالة والتهجير وإعادة التسكين. ويوضح الشكل (١٨) نموذج تجميعي لمؤشرات الكفاءة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والمدخل نحو تفعيل كل منها، لتحقيق مردود الاستفادة منها في عملية التنمية.

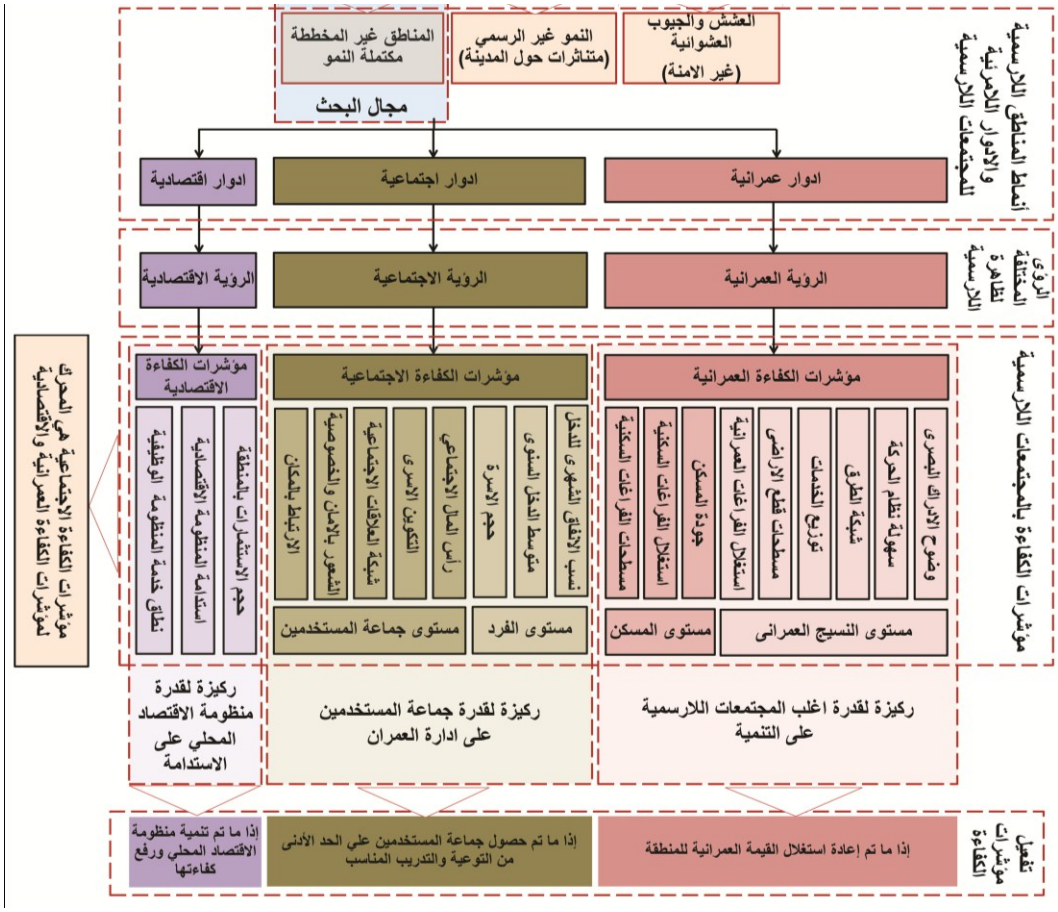

شكل (١٨): يوضح نموذج تجميعي لمؤشرات الكفاءة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والمدخل نحو تفعيل كل منها، لتحقيق مردود الاستفادة منها في عملية التنمية.
المصدر : الباحث

[1]- كريم محمد محمود الشيخ، مظاهر التعايش في المجتمعات اللارسمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، ص١٤٣-١٤٥.

[2] -Jaime Hernandez - Celia Lopez, Is there a role for informal settlements in branding cities?, Informal settlements, published paper, journal, no.93, www.emeraldinsight.com/1753-8335.htm

[3]-Participatory Development Programme (PDP), Informal Areas in Greater Cairo, Using GIS in Participatory Urban Development, Workshop, GTZ, Egypt.

[4]-UN-Habitat, State of the World's Cities, Report2008/09:Harmonious Cities,UN-Habitat, Nairobi,2008

[5]- محمود الكردي ،ظاهرة العشوائيات في مصر ،المشكلة والحل ، بحث منشور ،أحوال مصرية ،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة ،٢٠٠٠ ،العدد ٧.

[6] -Akademie für Raumforschung und Landesplanung, Siedlungsstruktur und Bevölkerungsentwicklung – Hans Joachim: Standortqualitäten und demographische Entwicklungsperspektiven- Verlage der ARL, Hannover, Deutschland, 1995.

[7]- عبد الرحيم قاسم قناوي - عصام عبدالسلام جوده، جودة الحياه والعمران في المناطق العشوائية، بحث منشور، قسم التخطط العمراني - كلية الهندسة - جامعة الأزهر، ٢٠٠٨،ص١.

[8]- محمود الكردي ،ظاهرة العشوائيات في مصر ،المشكلة والحل ، بحث منشور ،أحوال مصرية ،مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة ،٢٠٠٠ ،العدد ٧.

[9]- احمد منير، سياسات ايواء فقراء الحضر، مقال منشور ،المجلة المعمارية العلمية، العدد ١٩،كلية الهندسة المعمارية، جامعة بيروت العربية،١٩٩٧.

[10] -John. F. C. Turner, housing by people: towards Autonomy in building Environments, Published Book, New York, 1977,p53 - John. F. C. Turner, freedom to build, Published Book, Macmillan, New York, 1972. p51.

[11]- John Habraken, Supports: an Alternative to Mass Housing, the architecture press, London, 1972, p18

[12]- شهدان شبكة، الاتجاهات المعاصرة لإسكان ذوى الدخل المحدود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة،١٩٨٥.

[13] -John. F. C. Turner, housing by people: towards Autonomy in building Environments, New York, Pantheon Books , 1977,p51

[14] -Charles Abrams, Man's Struggle for Shelter in an Urbanizing World, Cambridge, M.I.T. Press, 1964.

[15]- هانسن ،ميشيل، مأزق القطاع غير النظامي، بحث منشور، مؤتمر العمل الدولي، مكتب العمل الدولي ، جينيف،١٩٩١،ص٨.

[16]- المجالس القومية المتخصصة ،تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية ،الدورة الثانية عشرة ،مجلس الوزراء ،القاهرة،١٩٨٦.

[17]- شريف ،محمد احمد على ،دراسة تنمية سبل الارتقاء بمناطق الاسكان الحرفي بالقاهرة ،رسالة دكتوراه ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة حلوان،١٩٩٩م.

[18]- المجالس القومية المتخصصة ،تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية ،الدورة الثانية عشرة ،مجلس الوزراء ،القاهرة،١٩٨٦م.

[19]- كريم محمد محمود الشيخ ،مظاهر التعايش البيئي في المجتمعات الوظيفية ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الهندسة ،جامعة القاهرة ،٢٠١٤م، ص١٨٦.

[20]- هانسن ،ميشيل، مأزق القطاع غير النظامي، بحث منشور ،مؤتمر العمل الدولي ،مكتب العمل الدولي ، جينيف،١٩٩١م، ص١٦.

[21]- محمد عبد السميع – عزت عبد المنعم، الدروس المستفادة من الإسكان العشوائي في إطار تيسير الإسكان، بحث منشور، ندوة الإسكان (٢) المسكن الميسر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ٢٠٠٤م، ص٥٣-٥٤.

[22]- محمد عبد السميع عيد ، مشروعات المواقع والخدمات كمدخل لحل مشكلة الإسكان لذوي الخل المحدود بمصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط ،١٩٨٧ .

[23]- محمد أحمد العدوي، العشوائيات والمحليات في مصر، المشكلة والحل، بحث منشور، أحوال مصرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٢م، العدد ١٨.

[24]- محمد عبد السميع عيد ، تقويم سياسات ذوي الدخل المحدود بمصر في إطار الواقع الاقتصادي والاجتماعي، رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية الهندسة ،جامعة أسيوط ،١٩٩٤م .

[25]- هشام محمود عارف، القدرات الكامنة لذوى الدخل المنخفض في مشروعات الاسكان، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٥.

[26]- مركز ابحاث البناء مع دامس ومور ،الاسكان العشوائي في مصر، بحث منشور، مركز ابحاث البناء،١٩٨٤م، ص٣.

[27]- Participatory Development Programme (PDP), Cairo's Informal Areas: Between Urban Challenges and Hidden Potentials, published Book, GTZ, Egypt, 2010, Page33.

[28] -Dina K. Shehayeb, Urban Regeneration Project for Historic Cairo :Community-oriented Activity Patterns, Published Book, Urban Regeneration Project for Historic Cairo–URHC. Unesco – World Heritage Centre, 2011.
Oriented_Activity_Patterns_in_Historic_Cairo-https://www.academia.edu/2485828/Community

[29] -Dina K. Shehayeb, Advantages of living in Informal Areas, Published Paper, Cairo's Informal Areas Between Urban Challenges &Potentials, Published Book, GTZ, P.36.

[30] - Dina K. Shehayeb, Advanatages of living in Informal Areas, Published Paper, Cairo's Informal Areas Between Urban Challenges &Potentials, Published Book, GTZ, P.36.

[31] -Kevin Lynch, City Sense and City Design, Published Book, the MIT Press,1990.

[٣٢]- نرمين على عمر-انجى حسن سعيد، رؤية مستقبلية لتنمية الفراغات الحضرية القائمة، بحث منشور، المؤتمر الدولي الخامس "إطلالات جديدة: التعبير وما بعد العبير المعماري والعمراني"، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٤٧.

[33]- Kiven Lynch, The Image of the City, Published Book, the MIT Press,1975.

[٣٤]- أحمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستديمة في الدول النامية، كتاب منشور، دار الراتب الجامعية، بيروت،١٩٩٦.

[٣٥]- الوزارة الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنموي، تطوير المناطق اللارسمية بالمشاركة، الدليل الإرشادي لصانعي القرار، كتاب منشور، برنامج التنمية بالمشاركة في المناطق الحضرية في مصر، التعاون الإنمائي الألماني(GIZ)، القاهرة، ٢٠١١، ص١٠.

[٣٦]- منهجيات التنمية بالمشاركة للمناطق اللارسمية ، ورشة عمل ،المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء ، القاهرة ،٢٠١١،اليوم الأول ،الجلسة الأولي.

[37]- Participatory Development Programme (PDP), Cairo's Informal Areas: Between Urban Challenges and Hidden Potentials, published Book, GTZ, Egypt, 2010, Page 66،106.

[٣٨]- عمرو سيد حسن عبد الله- محمد عبد السميع عيد – ممدوح على يوسف، نحو معايير موضوعية لتحديد المساحات لإسكان ذوى الدخل المنخفض بمصر، بحث منشور، ندوة الاسكان- ٣، الحى السكنى اكثر من مجرد مساكن ،سجل البحوث العلمية المحكمة، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٢٤٨.

[٣٩]- الوزارة الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنموي، تطوير المناطق اللارسمية بالمشاركة، الدليل الإرشادي لصانعي القرار، كتاب منشور، برنامج التنمية بالمشاركة في المناطق الحضرية في مصر، التعاون الإنمائي الألماني(GIZ)، القاهرة، ٢٠١١، ص٩.

[40]- Participatory Development Programme (PDP), Cairo's Informal Areas: Between Urban Challenges and Hidden Potentials, published Book, GTZ, Egypt, 2010, Page 102،104.

[٤١]- حسين عبد المطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة بمصر، كتاب منشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٣.

[٤٢]- كريم محمد محمود الشيخ، مظاهر التعايش البيئي في المجتمعات الوظيفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص١٨٦.

[43] -Dina K. Shehayeb, Urban Regeneration Project for Historic Cairo :Community-oriented Activity Patterns, Published Book, Urban Regeneration Project for Historic Cairo–URHC, Unesco – World Heritage Centre, 2011.

[44] -Dina K. Shehayeb, Advantages of living in Informal Areas, Published Paper, Cairo's Informal Areas Between Urban Challenges &Potentials, Published Book, GTZ, P.35.